أبناء الطائفة الدرزية: إلى متى سنظل نعاني من هذه السياسة وهذا الظلم؟ وطبعاً لم يفلت من هذه الهجمة «الايجابيون» ومن لف لفهم [أي الزعامة التقليدية التابعة للسلطات] وهم يتساءلون كذلك: هل هذه هي المكافأة»(٢٥).

ويعلق حنا ابراهيم في مقالة له بعنوان: «خواطر في شهر الدروز»: «في نهاية الشهر قدم يروحام ميشل، سكرتير الهستدروت العام، هديته للطائفة الدرزية بشكل مجلس عمال درزي لقرى الجولان والجليل وبذلك يتابع الحملة الصهيونية القديمة لفصم الدروز عن القومية العربية وجعلهم «قومية» منفصلة لها تراثها ومدارسها ومناهجها ومحاكمها الشرعية الخاصة. فالجماهير الدرزية ترفض ان تلعب دور «القوزاق» في عهد القيصرية»(٢٦).

ويكتب الشاعر نايف سليم تحت عنوان «تراث درزي وتهذيب حقاً أم وقاحة صهيونية تفرض علينا تحت أسماء مستعارة؟». ويقول: «بعد قراءة سريعة لبعض كراريس ما يسمونه بـ «التراث الدرزي» المفروض حاليا للتعليم في مدارس قرانا العربية الدرزية وجدت ما يلي: «في كراس «عيد الأضحى» صفحة ٣ جاء: «قد يُسأل المعلم: هل هو درس دين أم درس تراث؟ والجواب إن هذا الدرس هو درس التربية الدينية وإن موضوع التراث هو الموضوع الوحيد الذي يستطيع ان يقوم بهذه المهمة». ولكن في كراس «عيد النبي شعيب» صفحة ١٩ جاء هذا العنوان الاستفزازي الذي ينزل بالتربية الدينية والتراث إلى الحضيض الغرامي، والعنوان هو: «دبكة نسائية». وقد جاء فيه: «وأمسكت كل راقصة بخاصرة الاخرى ورحن يتمايلن بانتظام، اما الشيوخ فراقبوا الدبكة من بعيد». وفي صفحة ١٢ من نفس الكراس جاء هذا التعبير: كان سيدنا موسى ينظر نصيحة شعيب» هكذا! «موسى سيدنا»، اما «شعيب» فـ حاف بدون سيدنا. أو يقول الكراس: «يثرو كاهن مدين هو شعيب وهو حمي موسى وهو رعوئيل ابو صفورة، وان ليثرو سبعة اسماء» ويعود ويخترع النظرية الشاذة التالية: «انه لا خلاف بين رأي التوراة ورأي الدروز في هذا الموضوع». والمؤلف يعرف ان الخلاف جوهري جدا. كذلك يصف الكراس: «النبي شعيب طول قدمه نصف ذراع» او «استشاط النبي الشيخ غضبا». اما عن الحاكم بأمر الله الفاطمي فيقول كراس «الأمانة»: «لقد حارب الحاكم بأمره الغش، وأصدر القوانين لمراقبة الموازين. وأما في دولتنا اليوم، فمن المهمات الرئيسية التي تقوم بها وزارة التجارة والصناعة مراقبة العيارات، وفي الماضي استعملت عيارات من الحجارة، والقانون في اسرائيل يعاقب من يخالف الأسعار...».

وفي كراس «النبي رسلان» جاء: إن «سبلان هو زبولون بن يعقوب». ثم في نفس الكراس: «واستحدثت بمبادرة الهستدروت عادة جميلة، وهي تنظيم مسيرة للنبي سبلان تشترك فيها فرق الشبيبة، والكشاف الدرزي والفرقة الدرزية في جيش الدفاع الاسرائيلي وفرق يهودية». وأما عن مصادرة أوقاف هذا النبي مع أغلب أرض حرفيش قريته المجاورة وارض بقية القرى فلم يذكروا شيئا. وفي صفحة ٤ كتبوا: «إن من اهداف